[437] فان كان مراده ذلك، فهو المقصود، وهو المراد بالخبر، لان المهدى عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعنى وصار حقيقة فيه. والقسم الثاني: ان يكون الراوى وهم من قوله: ابني إلى قوله ابى، فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابني، فقال: هو، " ابى ". والمراد بابنه الحسن، لان المهدى عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة، وكذلك قوله في الخبر الذى قبله من الصحاح ايضا وهو انه قال: ان امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال وقد نظر إلى ابنه الحسن: ان ابني هذا سيد، كما سماه رسول ا صلى ا عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق، يملاء الارض عدلا. فان الراوى ايضا وهم في حرف واحد وهو " الياء " فاراد ان يقول: " الحسين " فقال: " الحسن "، والا فالمهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلا خلاف. وقد سمى النبي صلى ا عليه وآله ولده الحسين سيدا باخبار كثيرة من غير هذه الطرق، تركنا ذكرها للشرط الذى قدمناه، بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدم ذكره وهو قوله صلى ا عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر الصحيح، لان سادة اهل الدنيا هم اهل الجنة، وهو سيدهم، فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق، و المنة والحمد. وقوله عليه السلام: " يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق " من احسن الكنايات عن انتقام المهدى عليه السلام ممن كفر وظلم، لان النبي صلى ا عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر ا تعالى في كتابه العزيز (1) والمهدى عليه السلام يظهر نقمة من اعداء ا تعالى، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين لانه شبيه له في الجسمية، مخالف له في الفعلية. واما ما ورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبي صلى ا عليه وآله: كيف تهلك امة،

_____ (1) الانبياء: 107 (*).

_____